التنافس الإثيوبي- السوداني
وأثره في مصر(١٩٥٢- ١٩٨١م)

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

م.م. لمياء صفاء حسن
كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

أ.م.د ابتسام محمود جواد
كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

الملخص:

انعكست طبيعة العلاقات المصرية الإثيوبية على العلاقات السودانية الإثيوبية، بما أن السودان مرتبط بالحدود الإثيوبية من جهة الجنوب الشرقي، فسعت الأخيرة إلى عزل السودان عن مصر وأثارت الفرقة بينهما بكل السبل ولاسيما أن السودان تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لمصر، وتلك الأهمية نابعة من سيطرتها على الروافد الرئيسة التي تغذي النيل المتدفق إلى مصر، ومن جانب آخر تأثرت العلاقات السودانية الإثيوبية في مجموعة من القضايا الداخلية بعد سقوط إلى الأمبراطور الأثيوبي هيلاسلاسي وتشكيل حكومة عسكرية وأصرت على حل المشكلة الإريترية بالقوة العسكرية، فتعاطفت الحكومة السودانية مع الثوار الإريتريين، وقدمت لهم المساعدات؛ مما تسبب في حدوث توتر في العلاقات بين البلدين، فاتجهت السودان إلى توطيد علاقتها مع مصر، إذ قررت الأخيرة دعم السودان في مواجهة التهديدات الإثيوبية، فتم توقيع اتفاق الدفاع المشترك في عام ١٩٧٦ للوقوف بوجه المخططات الإثيوبية المساندة لحركات التمرد في جنوب السودان.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The nature of Egyptian –Ethiopian relation reflected on the Sudan - Ethiopian relation, because of the Sudan related with Ethiopian borders from the south east side, the later aimed to Separate Sudan from Egypt, and to raised the disputes between them by all ways, especially AL-Sudan have a great importance for Egypt, this importance come from its control of the main tributaries that feed the Nile flowing to Egypt, on the other hand affected the Sudanese-Ethiopian relations in a series of internal issues after the fall to Hellaslasi and the formation of a military government and insist to resolve the problem of Eritrean by military force. The Sudanese government sympathized with the Eritrean rebels and provided aids Which caused tension in the relations between the two countries and led Sudan to consolidate its relationship with Egypt, as the latter decided to support the Sudan in the face of the Ethiopian threats, so, was signed a joint defense agreement in 1976 to stand against Ethiopian schemes that supporting The rebel movements in southern Sudan.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

أعلنت حكومة ٢٣ تموز /يوليو عام ١٩٥٢ في مصر، قرار بإعطاء الشعب السوداني حق تقرير المصير، ذلك القرار فتح الباب أمام استقلال السودان عن مصر وشُكلت الحكومة الوطنية السودانية عام ١٩٥٤م، وبما أن السودان تتمتع بموقع استراتيجي متميز لمصر، فعمدت الأخيرة إلى التنسيق معها وفقًا لروابط عدة منها التاريخية والجغرافية والدينية، فضلًا عن الأمن القومي والمصالح المشتركة بينهما.

تناولت الدراسة ظاهرة الصراع بوصفها الأكثر شيوعًا في أنماط التعامل الإقليمي؛ إذ غلبت الصفة التنافسية بدلا من التوافقية فعانت الحكومة الوطنية السودانية من سياسة أثيوبيا الخارجية الداعمة للمتمردين في جنوب السودان، فضلًا عن الطبيعة الإثيوبية التي أتاحت لها الفرصة لإمكانية تهديد مصر والسودان في عصب حياتهم، لذا رأت الحكومتان المصرية والسودانية أن التكامل بينهما هو أقوى أسس التنسيق في سياستهم الخارجية المناوئة لأثيوبيا التي حاولت تعكير صفوة العلاقات المصرية السودانية، فصنعت لها مركز قوة وأعطت لنفسها نفوذًا سياسيًّا يتعدى حدودها، وهذا ما انعكس بشكل سلبي على الأمن المصري والسوداني.

قسم البحث إلى مقدمة تبين صورة مقتضبة عن ماهية الموضوع، ثم مضمون البحث والذي استعرضنا من خلاله التنافس الأثيوبي– السوداني وأثره في مصر(١٩٥٢– ١٩٨١)، فضلًا عن خاتمة تضمن مجموعة من الاستنتاجات.

التنافس الأثيوبي– السوداني وأثره في مصر(١٩٥٢– ١٩٨١)

احتلت العلاقات المصرية السودانية أهمية كبيرة عبر التأريخ، فكلاهما متداخلان جغرافيًّا وبشريًّا وحضاريًّا، فضلًا عن تأثير العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين، نتيجة ذلك كان لمصر دور في حل المشكلات السودانية مع جيرانها سلميًّا، بهدف تحقيق الاستقرار في الجانب الجنوبي بالنسبة لمصر، لذلك انعكست طبيعة

العلاقات المصرية– الإثيوبية على العلاقات السودانية– الإثيوبية، التي غالبا ما كانت متوترة بين الحين والآخر[١]. وكان لثورة ١٩٥٢م، الأثر الكبير لتسوية المسألة السودانية، حيث قام كل من اللواء (محمد نجيب) [٢] ومن بعده جمال عبد الناصر بجهود كبيرة لإبعاد بريطانيا عن السودان، وقررّوا سلك الطريق السليم لضمان الحفاظ على السودان، أما بالاتحاد مع مصر أو بالاستقلال، وفقًا لإرادة الشعب السوداني[٣].

وبما إن السودان مرتبطة بالحدود مع أثيوبيا من جهة الجنوب الشرقي، فإن الأخيرة سعت جاهدةً لمنع الاتحاد المصري– السوداني لكونه سيعمل على إنشاء كيان ونفوذ قوي على الحدود الإثيوبية، وعملت على التدخل والتفريق بين الدولتين، فتدخلت في شؤون السودان، وأيدت الانفصاليين الراغبين بالانفصال من مصر، كما عرقلت مشاريع وأبحاث الري التي أقامتها مصر في السودان[٤]. من جانب آخر، كانت أثيوبيا تخشى من مطالبات إريتريا بالانضمام إلى الاتحاد المصري– السوداني؛ لأن هناك بالفعل من دعا إلى تلك الفكرة مع إنها لم تخرج إلى حيز التنفيذ[٥].

على ضوء ذلك، أنشأت أثيوبيا مكتبًا للاتصال في الخرطوم والذي أصبح في ما بعد قاعدة أساسية من قواعد النشاط المناهض للحكومة المصرية هناك[٦]. كما رحبت أثيوبيا بقرار حكومة الثورة في مصر التي أعلنت فيه عن ترك حق تقرير المصير للسودانيين؛ لأن ذلك سوف يسهل الأمر عليها، ويقتصر عملها على تأليب السودانيين ضد فكرة الوحدة مع مصر، فعينت (عندوم امان Andom Aman)[7] ضابط اتصال لها في الخرطوم وأوكلت إليه مهمة تشجيع الشعب السوداني على الاستقلال[٨].

في السياق نفسه أرسلت أثيوبيا بعثات تعمل على توسيع الهوة التي ازدادت بين (الحزب الوطني الاتحادي) ورئيسه (إسماعيل الأزهري) [٩] من جهة، وحلفائه السابقين المصريين من جهة أخرى، كما عملت على التقرب من زعماء الحزب الاتحادي الذي كرس نفسه لقضية الاتحاد مع مصر، ثم غيَّر موقفه وأصبح يحبذ الاستقلال[١٠].

سعى هيلاسلاسي[١١] بشتى الطرق إقناع السودانيين، بتقرير مصير بلادهم بشكل مستقل ومنفصل تمامًا عن مصر، دون أن تكون هناك روابط دستورية تربط السودان بمصر، لرغبته بدولة مجاورة موالية له، وعلى الرغم من العلاقة الودية التي تربط أثيوبيا بالمصريين، إلا إن هناك تنافسًا صامتًا مع مصر حول الزعامة والسيادة على شعوب حوض نهر النيل[١٢]. تمكن هيلاسلاسي تحقيق نوع من التقارب بين أثيوبيا والسودان، حينما وافق على طلب رئيس الوزراء السوداني إسماعيل الأزهري، في مواجهة أحداث التمرد والعنف في جنوب السودان؛ إذ عرضت أثيوبيا على بريطانيا استقبال قواتها في السودان، في منطقة أجوردات في إريتريا، بالقرب من حدود السودان؛ بسبب وجود معسكر ومطار حربي منذ أيام الحرب العالمية الثانية[١٣].

بالمحصلة النهائية حققت أثيوبيا مبتغاها، عند إعلان استقلال السودان في السادس من كانون الثاني/نوفمبر ١٩٥٦، إلا إن جمال عبد الناصر ربط سياسة السودان بالسياسة العربية ربطًا وثيقًا[١٤]؛ إذ تعهد إسماعيل الأزهري، للرئيس عبد الناصر، بانضمام السودان إلى الجامعة العربية، وأبلغ الرئيس جمال عبد الناصر الأزهري إنه بمجرد وصول طلب السودان بالانضمام إلى جامعة الدول العربية، فإن مصر تطالب بعقد دورة طارئة للجامعة للترحيب بانضمام السودان إليها[١٥].

حاول عبد الناصر عرقلة سياسة أثيوبيا في ضم السودان إلى حلف الحزام الأفريقي، أي الدخول في حلف مع أثيوبيا تشترك فيه أمريكا التي اتخذت منها أداة لتحقيق سياستها في القرن الأفريقي[١٦]، لاسيما وأن السودان تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لمصر، وتلك الأهمية نابعة من سيطرتها على الروافد الرئيسة التي تغذي النيل المتدفق إلى مصر، فضلًا عن ذلك أن وجود نظام معادي لمصر في السودان يمكنه التحكم في المياه ويؤثر على العلاقات بين البلدين[١٧]. في السياق نفسه، سعت مصر إلى إقامة تحالف دفاعي يضم مصر والسودان وأثيوبيا، وذلك لعاملين مهمين أولهما

تسوية المشكلات المرتبطة بالمفاوضات الهادفة إلى عقد اتفاقية جديدة لاستخدام مياه النيل، وثانيهما خوف مصر من امتداد النفوذ الأمريكي في السودان، إلا إن حدوث العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ حال دون ذلك(١٨).

خطت الحكومة السودانية في الخامس عشر من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٦م خطوة مهمة في تحقيق التوافق في العلاقات المصرية – الإثيوبية، وتصفير المشكلات بين الدولتين، عن طريق رئيس حزب الأمة (عبد الرحمن المهدي) (١٩)، إلا إن تلك الجهود لم تسفر عن نجاح حقيقي(٢٠). وفي الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦م، اجتمع سفير أثيوبيا عندوم أمان في السودان مع عبد الرحمن المهدي، وقد انحصر الحديث حول الوساطة التي عرضها الأخير، والتي جاءت بناءً على رغبة جمال عبد الناصر، إلا إن الحكومة الإثيوبية كانت معارضة لذلك التقارب؛ بسبب تهجم الإذاعة والصحافة المصرية على سياستها، كما استطرد سفير أثيوبيا قائلًا: "**إن مصر تريد أن تفرض وصايتها على هذه المنطقة ونحن كالسودانيين نرفض الرضوخ إليها، وإلى أي جهة كانت تريد أن تجعل من بلادنا منطقة لنفوذها**"(٢١) مع ذلك، وافق هيلاسلاسي مبدئيًّا على إجراء المباحثات الثلاثية، إلا إنه كان قد أبدى بصراحة شكوكه حول نوايا جمال عبد الناصر. وفي الوقت ذاته انتاب الإدارة المصرية توجسًا من التوجهات الأميركية في السودان، إذ عرضت الولايات المتحدة في آذار/مارس ١٩٥٧، مقترحًا على الحكومة السودانية، بإنشاء قواعد عسكرية في حلايب(٢٢)، ضمن إستراتيجية أمريكية في إقامة قواعد عسكرية عدة في شرق أفريقيا على البحر الأحمر، ومع وجود معلومات أشارت إلى وجود اتصالات مابين السودان وأثيوبيا والولايات المتحدة الأمريكية، لإثارة المشكلات مع مصر حول ملف الحدود، وخلق توترات سياسية يستطيع الغرب الاستفادة منها(٢٣). من جانب آخر، مرت السودان بأزمة مبعثها المتغير الجغرافي، وهي مسألة المنازعات الحدودية التي طالما كانت من أهم المشكلات التي باتت تواجه الدول، ولاسيما الدول حديثة الاستقلال،

فالحدود المصطنعة التي وضعتها الدول الاستعمارية لم توضع بما يتلاءم مع الأقاليم المستعمرة، وإنما كانت وفقًا لمصالح الدول الاستعمارية ذاتها؛ إذ تركزت نقطة الاحتكاك بين السودان وأثيوبيا في قطاع الحدود الإريترية السودانية، وكذلك الحدود الجنوبية السودانية الإثيوبية، فالأول ارتبط توتره بفعل دعم السودان للثوار الإريتريين، وفتح حدوده أمام اللاجئين، أما الثاني، فكان يستمد توتره من قيام أثيوبيا بدعم ثوار الجنوب السوداني المطالبين بالانفصال من السودان(٢٤).

على ضوء ذلك، عملت أثيوبيا على افتعال أزمات حدودية مع السودان وتصعيدها بهدف تطويع الحكومة السودانية، وإجبارها على تغيير سياستها وتحويلها عن تقديم الدعم للحركات الانفصالية في إريتريا، كما قامت بمساندة الانفصاليين في جنوب السودان وإيوائها للاجئين السياسيين السودانيين، مما دفع السودان إلى المزيد من التقارب والتضامن مع الحكومة المصرية(٢٥).

عانت السودان من سياسة أثيوبيا الخارجية، على الرغم من توصل الطرفين إلى اتفاق حول مشكلة جمبيلا(٢٦)، في كانون الثاني/يناير ١٩٥٦(٢٧). إلا إن العلاقات شهدت تدهورًا شديدًا مابين (١٩٥٨–١٩٦٤) نتيجة قيام الحكومة الإثيوبية بدعم المتمردين في جنوب السودان، على الرغم من قيام الحكومة العسكرية برئاسة (إبراهيم عبود)(٢٨) بعقد اتفاقية مع الحكومة الإثيوبية، والتي تعهد بموجبها تسليم المعارضين الإريتريين إلى الحكومة الإثيوبية، مقابل وقف الدعم الأثيوبي للجنوبيين، إلا إن أثيوبيا لم تلتزم بتنفيذ الاتفاق، ومما زاد في العلاقات سوءًا هو قيام حكومة إبراهيم عبود بعقد اتفاقية مياه النيل مع الحكومة المصرية عام ١٩٥٩، التي عارضتها أثيوبيا؛ إذ عدّتْ نفسها صاحبة الحق أكثر من مصر والسودان في نهر النيل، والذي كان من المفروض الاتفاق المسبق معها. وبما إن بإمكان أثيوبيا منع تدفق مياه نهر النيل عن مصر والسودان، لذلك غدتْ مصدر قلق دائم على الحكومتين(٢٩). وعلى صعيد آخر كانت أثيوبيا تخشى الارتباط الوثيق في المصالح الأمنية والإستراتيجية

لكل من مصر والسودان، ولاسيما في عملية التنسيق في السياسات الخارجية إزاء بعض قضايا القرن الأفريقي؛ لأن أثيوبيا ترى إن الحكومة المصرية مصدر قلق على الأمن القومي[٣٠]. لذلك استمر التنافس السوداني الأثيوبي، حتى في عهد الرئيس (جعفر النميري) [٣١] ؛ إذ فتح خطًا لدعم جبهة التحرير الإريتري تتوازن مع ما تقدمه أثيوبيا لحركة (أنيانيا Anyanya) [٣٢] الانفصالية في جنوب السودان، بما إن أثيوبيا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية تقدم العون إلى الانفصاليين في جنوب السودان، فإن السودان حظتْ بالدعم العربي من قبل مصر وليبيا[٣٣].

حصل تطور مهم على صعيد العلاقات الخارجية بالنسبة للسودان؛ إذ وجدت نفسها بعد فشل محاولة الانقلاب الموالية للشيوعية في تموز/يوليو ١٩٧١، أمام منعطف مهم في سياستها الخارجية؛ إذ سارت نحو التقرب من الغرب والدول الأفريقية التي كانت تقدم المساعدات للثوار في جنوب السودان، ولاسيما أثيوبيا. لذلك عُقدت مفاوضات سرية في أديس أبابا في آيار/مايو ١٩٧١، بين الحكومة السودانية وممثلين عن جبهة تحرير جنوب السودان. حظيت تلك المفاوضات بدعم هيلاسلاسي والمجلس العالي للكنائس الإثيوبية، وعلى أثرها وقعت اتفاقية أديس أبابا في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٧٢، التي وضعت حدًا للحرب الأهلية والتي استمرت تسعة أعوام (١٩٦٣-١٩٧٢) [٣٤].

يظهر إن الهدف من الوساطة الإثيوبية هو تحقيق منافع خاصة، لاسيما بعد ارتفاع حدة النزاع المسلح مع إريتريا، وتأثرها بتدهور الأوضاع الاقتصادية؛ إذ أسهم توقيع تلك الاتفاقية بتوقف الدعم السوداني للثوار الإريتريين، وأعلنت السودان عن عزمها القيام بدور الوسيط بين أثيوبيا والثوار في إريتريا، إلا إن وقوع الانقلاب العسكري في أثيوبيا عام ١٩٧٤، وتبني القادة الجدد الحل العسكري لمشكلة إريتريا، أدى إلى وقوع آلاف من اللاجئين الإريتريين إلى السودان، ورفض الثوار الحوار مع الحكومة الإثيوبية، لذلك انتهت جهود الوساطة السودانية بالإخفاق[٣٥]. نتيجة ذلك

استمر الخلاف السوداني الأثيوبي، بعد انقلاب عام ١٩٧٤ في أثيوبيا، وما أعقبها من سيطرة النظام الماركسي على حكم أثيوبيا، وتوطيد العلاقات الإثيوبية مع الاتحاد السوفيتي فأدى إلى تغلغلهم في البحر الأحمر عن طريق أثيوبيا، مما شكل تهديدًا أمنيًا جديدًا للسودان، مما جعل النميري يتهم السوفيت في اجتماع القمة الوحدة الأفريقية في الثاني من تموز/يوليو ١٩٧٧، بأنهم استعمار اشتراكي جديد يهدد بتحويل أفريقيا الى ساحة للصراعات الدولية(٣٦).

وفي ظل تلك الأجواء المشحونة في علاقات دول منطقة القرن الأفريقي، كان لابد من المزيد من التنسيق بين مصر والسودان والدول الأخرى المطلة على البحر الأحمر، فانعقاد (مؤتمر تعز) (٣٧)، في الثاني والعشرين من آذار/مارس ١٩٧٧، لتأمين البحر الأحمر من التغلغل السوفيتي. إلا إن الجهود المبذولة من أجل تأمين البحر الأحمر كانت غير كافية، مما دفع الحكومة السودانية بوضع إستراتيجية مشتركة مع مصر لتحقيق التقارب في المجالات كافة(٣٨).

ساد العلاقات السودانية الإثيوبية نوعٌ من التوتر حينما أخذ الثوار الإرتيريون تصعيد النزاع مع أثيوبي؛ إذ تعاطفت حكومة جعفر النميري مع ثوار إريتريا وقدم العديد من المساعدات والتسهيلات بهدف الضغط على أثيوبيا من جهة، ورغبتهُ في الحصول على مساعدات من الدول العربية المؤيدة للثوار الإرتيريون من جهة أخرى(٣٩). وما زاد العلاقة سوءًا حينما اتهمت الحكومة السودانية في الثالث عشر من نيسان/ابريل ١٩٧٧م، أثيوبيا بتوغل قواتها داخل الأراضي السودانية، على الحدود مع إريتريا بحجة أنها موجهة نحو المقاومة هناك التي بدت تتدفق إلى السودان. على أثر ذلك توترت العلاقات بين البلدين بالشكل الذي أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، وسحب السودان سفيرها في أديس أبابا، فردت أثيوبيا بالمثل(٤٠). على أثر ذلك أعلنت الحكومة المصرية عن عزمها مساندة السودان لمواجهة الاعتداءات الإثيوبية المتكررة على الحدود السودانية، عن طريق تقديم المساعدات العسكرية

والمالية لها في حالة تعرضها لغزو من قبل أثيوبيا والاتحاد السوفيتي، لاسيما بعد إمداد السوفيت لأثيوبيا بالأسلحة(٤١). ومن جانبها استنكرت الحكومة الإثيوبية إعلان الحكومة المصرية في الخامس عشر من نيسان ١٩٧٧، وفي الثاني والعشرين منه وصف متحدث عن الحكومة الإثيوبية، المناورات التي قامت بها البحرية المصرية في البحر الأحمر، على أنها تُنذر بتحويل البحر الأحمر إلى منطقة صراع، وقد بادرت أثيوبيا بتعبئة قواتها لأجل ذلك الغرض(٤٢). كما بدأ أنور السادات، بتوجيه السودان نحو إقامة علاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما بعد تحسين العلاقات المصرية الأمريكية في أواسط السبعينيات من القرن العشرين(٤٣).

دفع انحياز أثيوبيا إلى الاتحاد السوفيتي، وميل الرئيس السوداني جعفر النميري للولايات المتحدة الأمريكية التي أخذت تمده بالأسلحة مقابل تأمين مصالحها في المنطقة، منغستو وبدعم سوفيتي للمشاركة في انقلاب عسكري ضد الرئيس السوداني في الثاني من تموز ١٩٧٦، وكشف ذلك التورط نوايا حكومة أثيوبيا حيال حكومة السودان(٤٤). نتيجة ذلك بذلت الحكومة المصرية جهودًا حثيثة لمنع وقوع انقلاب تموز ١٩٧٦ في السودان، فعبر أنور السادات عن استعداده لتقديم الدعم غير للمحدود للنميري، كما دعا في الثالث من تموز مجلس الشعب المصري للاجتماع، وأصدر أوامره للجيش المصري ليكون على أهبة الاستعداد للقيام بواجبه، فأقيم جسر جوي بين القاهرة والخرطوم، لإعادة الجنود السودانيين المتمركزين في قناة السويس، وعددهم حوالي (١٥٠٠) جندي إلى بلادهم، وقد توج ذلك التقارب مع مصر بتوقيع ميثاق الدفاع المشترك المصري السوداني في الخامس عشر من تموز ١٩٧٦، لمدة خمسة وعشرين عامًا ويجدد بصورة ضمنية كل خمسة أعوام(٤٥).

شاركت السودان الجهود المصرية الرامية إلى إقامة تكامل شامل بين البلدين، فأعرب السادات عن قلقه من احتمال تعرض السودان لغزو مدفوع من السوفيت؛ إذ أكد

أثناء زيارته إلى واشنطن في آب/اغسطس ١٩٧٧ قائلا: "**لا أريد أن استيقظ ذات صباح لأجد أن ما قامت به انغولا ضد زائير قد قامت به أثيوبيا ضد السودان**"(٤٦).

رأت الحكومتان المصرية والسودانية، أن ذلك التكامل بين الطرفين هو أقوى أسس التنسيق في سياستهما الخارجية المناوئة للنظام الأثيوبي، عن طريق التنسيق الفعال وتوحيد المواقف حيال القضايا المصيرية، من أجل أنْ يُعزَز مركزهم الدولي ويجعل الدول الأخرى كأثيوبيا تعيد حساباتها السياسية إزاء الدولتين، كما أن الأمن المصري مرتبط بأمن السودان، لذلك فإن الحفاظ على المكانة المصرية ومصالحها الاقتصادية، مرتبط تمامًا بالأوضاع السياسية في السودان (٤٧).

وبعد الدعم المصري لحكومة النميري وعقد اتفاقية الدفاع المشترك، صدر بيان رسمي مصري يؤكد أن أي اعتداء على السودان يُعَدُّ اعتداءً على الأراضي المصرية، كما أرسلت مصر رسالة تحذير لأثيوبيا من أي هجمات على السودان(٤٨). على ذلك الأساس أخذت إثيوبيا الحيطة والحذر من حكومة النميري، مما دفعها إلى تحسين علاقاتها مع السودان، لعدم رغبتها في فتح جبهة معارضة أخرى لها(٤٩). وذلك ما فسر حالة توطيد العلاقات السودانية مع مصر، لاسيما بعد توقيع اتفاقية معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩، إذ رأى النميري إنه ليس من الحكمة عزل مصر، فكانت علاقته إيجابية مع أنور السادات حتى اغتياله في تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٨١ (٥٠).

الخاتمة:

يظهر إن الحكومة المصرية سعت إلى ربط السياسة الخارجية السودانية، بما يتفق مع مصالحها القومية، وذلك لاعتبارات عديدة منها، إن للسودان دورًا مهمًّا في تشكيل الإستراتيجية العربية في البحر الأحمر، كما إنها إحدى دول الجوار التي تؤثر في الأمن والاستقرار السياسي للحكومة المصرية.

من جانب آخر تأثرت العلاقات السودانية الإثيوبية بمجموعة من القضايا الداخلية في البلدين، وهي الانقلابات العسكرية داخل كل منهما، فضلا عن التوتر القائم في منطقة القرن الأفريقي، فقد تعاطفت السودان مع ثوار إريتريا وقدمت لهم المساعدات، أما أثيوبيا فقد احتضنت المتمردين في جنوب السودان، فاتجهت السودان إلى توطيد علاقاتها مع دول الجوار وهي مصر، وقد كان موقف الأخيرة نابعا من موقف مضاد لأثيوبيا، مما أدى إلى توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان.

middleeast2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش

(١) محمد رضا فوده، السياسة المصرية تجاه القرن الأفريقي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، مؤسسة الأهرام، ١٩٩١ ص٩٢٨.

(٢)عسكري وسياسي مصري، أول رئيس جمهورية مصري. ولد في ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٠١ بمدينة الخرطوم، سافر إلى أسوان للحصول على الشهادة الابتدائية المصرية. التحق محمد نجيب بالمدرسة الحربية بالقاهرة في عام ١٩١٧ وتخرج برتبة ملازم ثانٍ اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، برز دوره السياسي في صباح يوم ٢٣تموز/يوليو ١٩٥٢ بإذاعة النداء الأول للثورة باسم القائد العام للقوات المسلحة، انتخب رئيسًا لجمهورية مصر وفي ١٧نيسان/أبريل ١٩٥٤ تخلى عن رئاسة الجمهورية الوزارة إلى الرئيس جمال عبد الناصر.
أحمد عطية الله،القاموس السياسي، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١١٦٠.

(٣) فائق كاظم منسفق، التغلغل الإسرائيلي في الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩٤٧–١٩٧٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٤، ص٧٤.

(٤) أرشيف البلدان، محافظ أديس أبابا، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٣٤)، ملف ٣/٧/٢٢٥ج١، مذكرة من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير الإرشاد القومي، بشأن الاتجاهات الجديدة لسياسة أثيوبيا الخارجية بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٣.

(٥) أرشيف البلدان، محافظ أديس أباب، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٣٤)، ملف ٣/٧/٢٢٥ ج١، من سفارة مصر في أديس أبابا إلى وكيل وزارة الخارجية، بتاريخ ١٩٥٤/٣/٢٧.

(٦) عايدة العلي سري الدين، السودان والنيل ومطرقة الانفصال والسندان الإسرائيلي، بيروت، منشورات دار الأفاق الجديدة، ١٩٩٨، ص٦٥.

(٧) عسكري ورجل دولة اثيوبي ولد في عام ١٩٢٤ في إريتريا، درس في مدرسة اميركية في السودان التحق بحركة المقاومة ضد الاحتلال الايطالي، التحق بالكلية العسكرية في الخرطوم وسافر إلى بريطانيا للدراسة، وفي عام ١٩٦٢ ترقّي إلى رتبة لواء، كان دائم الانتقاد لحكم هيلاسلاسي، وفي عام ١٩٦٤ استقال من الجيش وأصبح عضوًا في مجلس الشيوخ الذي كان صوريا، وبعد انقلاب ١٩٧٤ عين وزيرًا للدفاع ورئيسًا للأركان وعضوًا في لجنة التنسيق العسكري يُنظر: مسعود الخوند، الموسوعة الجغرافية، ط ٥، بيروت، دار النهضة للنشر، ٢٠٠٥، ص ١١١.

(٨) محافظ وزارة الخارجية محفظة رقم (١٥٣٢)، ملف رقم ٢/٤٧/٣٤ ما تنشره الجرائد الإثيوبية عن مصر، من السفير المصري في اديس أبابا إلى وكيل وزارة الخارجية، بتاريخ ٢٩/أيلول، ١٩٥٥.

(٩) إسماعيل الأزهري ١٩٠٠– ١٩٦٩، درس في جامعة بيروت الأميركية، وأسس عام ١٩٤٣ أول حزب سياسي، هو حزب الأشقاء المنادي بالاتحاد مع مصر، ثم أسس (الحزب الوطني الاتحادي) عام ١٩٥٣، انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠، ج١، ص١٩٠.

(١٠) أرشيف البلدان، محافظ السودان، فيلم رقم (٧)، محفظة رقم (١٠)، ملف رقم (٤)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، تقرير المخابرات بتاريخ، ١٥ أيلول ١٩٥٥.

(١١) إمبراطور أثيوبيا ولد في ٢٣ تموز عام ١٨٩٢، نصب في عام ١٩١٦ وريثًا وحاكمًا لإمبراطورية أثيوبيا، وبعد أن حقق سلطته السياسية على القبائل المتنافسة التي كانت تتنازع بشدة توج إمبراطور ١٩٣٠، إذ وصف نفسه بملك الملوك والمختار من الله، تم إسقاطه بانقلاب عسكري، وبعد وصول القوات المسلحة إلى السلطة قاموا باغتياله في عام ١٩٧٦. رافت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، ١٩٨٢، ص٢٩٠–٢٩١؛ ممتاز العارف، الأثيوبيين بين مأرب واكسوم، بيروت، منشورات العصرية، ١٩٧٥، ص٢٤٢..

(١٢) أرشيف البلدان، محافظ السودان، فيلم رقم (٧)، محفظة (١٠)، ملف رقم (٤)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، ١٥ أيلول ١٩٥٥.

(١٣)المصدر نفسه، فيلم رقم (٨)، محفظة رقم (١٢)، ملف رقم (١)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، تقرير عن السودان، بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٥٥.

(١٤) بطرس بطرس غالي، الناصرية وسياسة مصر الخارجية، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٢٣)، كانون الثاني ١٩٧١، ص٢٠.

(١٥) أماني الطويل، العلاقات المصرية– السودانية جذور المشكلات وتحديات المصالح، دراسة وثائقية، بيروت المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، ٢٠١٢، ص١٣٧.

(١٦) أرشيف البلدان، محافظ أديس أبابا، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٢٢٩)، ملف رقم (٩)، تقرير إدارة المخابرات العامة، بشأن العلاقات الدبلوماسية بين أثيوبيا والسودان، في ٢٥، شباط، ١٩٥٦.

(١٧)وحيد محمد عبد المجيد، الأبعاد الجيوجولتيكية للعلاقات السودانية المصرية، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨، ص٢٩.

(١٨) المرجع نفسه.

(١٩) زعيم سياسي سوداني ولد عام ١٨٨٥، كان له دور بارز في حركة مؤتمر الخريجين والتفَّ حوله عدد من الخريجين المثقفين، وكان يدفعهم نحو مطلب الاستقلال التام، أسس مشاريع زراعية نافعة، كان منزله بمثابة منتدى للأدباء والشعراء والكتاب والمفكرين، أصدر صحيفة حضارة السودان في عام ١٩١٩، وصحيفة النيل عام ١٩٣٥، وأسس حزب الأمة الذي كان شعاره السودان للسودانيين في عام ١٩٤٥، وقد عارض الدعوة إلى الاتحاد مع مصر، ظل يدعو إلى الاستقلال حتى اتفق مع الاتحاديين إلى اتحاد إعلان الاستقلال توفى في ٢٤ اذار ١٩٥٩، للمزيد يُنظر: محجوب عمر باشري، رواد الفكر السوداني، بيروت، مؤسسة جوني وادي للطباعة والتجليد، ١٩٨١، من ص ٢١٠ الى ص ٢١٤.

(٢٠) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الأفريقي ١٩٤٥ –١٩٨١، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١، ص١١٣.

(٢١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٦٩٧، العلاقات المصرية الحبشية، السفارة الملكية العراقية في الخرطوم، رقم الوثيقة (٢)، بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٢٢.

(٢٢) وهي منطقة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مصر، تبلغ مساحتها ٢٠.٥٨٠كم٢ تقطنها قبائل البشارين اليجا ويتنازع عليها مصر والسودان في خلاف حدودي؛ إذ تضعها مصر ضمن حدودها الجنوبية على ساحل البحر الأحمر، بينما عدتها السودان مدينة سودانية أي لها امتداد سياسي وجغرافي عليها، انظر: احمد محجوب الشال، حلايب نزاع الحدود بين مصر والسودان، القاهرة، مركز الحضارة العربية للنشر، ١٩٩٥، ص٢٥.

(٢٣) أماني الطويل، المصدر السابق، ص١٥٤–١٥٥.

(٢٤) هاشم محمد الأمين، الصراع الدولي والإقليمي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وأثره على دول الجوار الأفريقي. مجلة الدراسات الأفريقية، العدد (٢٢)، ٢٠٠٢، ص١٢٣.

(٢٥) حيدر علي حسين، اثيوبيا والأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠١، ص٤٢.

(٢٦) خضعت تلك المنطقة بعد قيام الحكومة البريطانية ترسيم الحدود الإثيوبية– السودانية في ١٥ آيار/مايو ١٩٠٢، جعلت أغلب أراضيها تابعة للسودان، فتكونت على شكل نتوء داخل الأراضي السودانية، فأثرت بشكل مباشر في قبائل النوير والأنواك فشطرهم التقسيم إلى قسمين، قسم من قبائل النوير داخل الأراضي السودانية على حدود البادر، أما الأنواك فيعيش نصفهم داخل الحدود الإثيوبية يُنظر: خلود محمد خميس، سياسة أثيوبيا الإقليمية المعاصرة تجاه دول

الجوار الجغرافي– العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٨ ص١٢٠.

(٢٧) تم الاتفاق على أن تخلي الحكومة السودانية في ١٥ تشرين الأول ١٩٥٦ عن حيازة جميع العقارات التي كانت لديها في المحطة التجارية بجمبيلا وتسليمها بدون تعويض إلى أثيوبيا ونصت المادة الثالثة من البروتوكول على إن الأراضي التي تقع عليها مباني حكومة السودان، تؤول إلى الحكومة الإثيوبية وتؤجر في الحال لحكومة السودان لمدة عشرين عامًا، قابلة للتجديد واتفق الطرفان على إنهاء منصب ومهمات مفتش المركز في جمبيلا، وقيام قنصلية في السودان، كما اتفقا على استمرار الخدمات النهرية على نهر البارو بواسطة حكومة السودان. يُنظر:

البخاري عبد الله الجعلي نزاع الحدود بين السودان وأثيوبيا، الكويت، ١٩٨٠، ص ص٨٥–٨٦.

(٢٨) رئيس جمهورية السودان والقائد الأعلى للقوات السودانية، ولد عام ١٩٠٠ في شرق السودان، والتحق عام ١٩١٤ بقسم الهندسة بكلية غوردن بالخرطوم، ثم التحق بالكلية الحربية وعمل مهندسًا عسكريًا ١٩١٨–١٩٤٥، وتدرج في الوظائف، أصبح عام ١٩٢٥ ضابط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية، فكان أول سوداني شغل تلك الوظيفة، وتولى الحكم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى حكومة مدنية، فأرغم بعد ذلك على التخلي عن سلطاته. للتفاصيل يُنظر: دينا فاروق صالح العمر، الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الأول في السودان ١٩٥٨–١٩٦٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٤، ص٦٠.

(٢٩) منى حسين عبيد، السودان ومحيطه الإقليمي، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١٢، ص٧٧.

(٣٠) مصطفى علوي، التكامل وتنسيق السياسات الخارجية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨، ص٥٧.

(٣١) ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٣٠– ٣٠ آيار/مايو ٢٠٠٩/٢٥ آيار ١٩٦٩–٦ نيسان ١٩٨٥)، الرئيس الخامس لجمهورية السودان، ولد في منطقة نقلاء في أم درمان، ودرس في الكلية العسكرية في الخرطوم وحصل على الماجستير في العلوم العسكرية من الولايات المتحدة عام ١٩٦٦ وتزعم الإنقلاب العسكري ضد الحكومة الائتلافية الثانية في ٢٥ آيار ١٩٦٩، أصبح رئيسًا لمجلس قيادة الثورة ورئيسًا للوزارة، وانتخب في أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ ورئيسًا لجمهورية السودان الحياة الديمقراطية في السودان (١٩٥٣–١٩٦٩). يُنظر:لطفي جعفر فرج، جعفر محمد النميري، بغداد، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ١٩٨٥، ص ص٩–١٢.

(٣٢) الاينانيا: حركة تمرد ظهرت في جنوب السودان بقيادة اميليو تافانق وجوزيف لاقو، تشكلت بالأساس من الأشخاص الذين خدموا في الفرقة الاستوائية التي تمردت عام ١٩٥٥، ومن الجنوبيين الذين خرجوا من السجون ومن الذين تم الإعفاء عنهم من الحكم العسكري، وقد عرف هذا التنظيم في ما بعد بالانيانيا والتي تعني باللهجة الجنوبية (الثعبان السام) للمزيد يُنظر: منى حسين عبيد، الاحزاب الاتحادية في السودان ١٩٤٤–١٩٦٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٤، ص٢٠١.

(٣٣) عايدة العلي سري الدين، المصدر السابق، ص٩٥.

(٣٤) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، قضية جنوب السودان، رقم البطاقة س.ن–١١٠٦/٥.

(٣٥) إبراهيم أحمد نصر الدين، مشكلات الأطراف العربية في منطقة القرن الأفريقي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٨٧، ص ص ٦١–٦٢.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٩٧.

(٣٧) وهو المؤتمر الذي انعقد في تعز باليمن الشمالية، وقد حضر كل من السودان والصومال واليمن اليمقراطية، واليمن الشمالية بينما تغيبت عنه أهم الدول العربية والمطلة على البحر الأحمر، وهي مصر والسعودية والأردن مما أدى إلى فقد المؤتمر أهميتهُ المشودة. صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الأفريقي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٩، الكويت، ١٩٨٢، ص ص٢٢٢– ٢٢٣.

(٣٨) مصطفى علوي، المرجع السابق، ص٥٩.

(٣٩) منى حسين، العلاقات السودانية– الإثيوبية ١٩٥٤–٢٠٠٣، " مجلة كلية التربية للبنات"، مج ٢٢، ٢٠١١، ص ٤.

(٤٠) عبد الحميد موافي، المصالحة بين السودان وأثيوبيا،" مجلة السياسة الدولية"، العدد ٦١، تموز ١٩٨٠، ص ص ١٧٥–١٧٦.

(٤١) عايدة العلي سري الدين، المرجع السابق، ص٩٨.

(٤٢) نبية الأصفهاني، يوميات الصراع في القرن الافريقي، مجلة السياسة الدولية، العدد (٥٤)، تشرين الاول، ١٩٧٨، ص٦٠.

(٤٣) عمر عز الرجال يوسف، عودة العلاقات السودانية الإثيوبية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٨٣)، كانون الثاني ١٩٨٦، ص١٧٥.

(٤٤) خلود محمد خميس، المرجع السابق، ص ص١٢٠-١٢١.

(٤٥) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، السودان، بيروت، رقم البطاقة س ن-١٣٠٢/٦.

(٤٦) أحمد فارس، التكامل مع السودان في الفكر السياسي المصري، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨، ص٦٤؛ عايدة العلي سري الدين، المرجع السابق، ص٩٨.

(٤٧) مصطفى علوي، المرجع السابق، ص٥٨.

(48) U.S. the Horn of Africa, presidential review memora ndum/NSC-21.

(٤٩) خلود محمد خميس، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٥٠) ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق، السودان العلاقات مع مصر، رقم البطاقة، س ت-١٣٠٢/٧.

المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة:

١) أرشيف البلدان، محافظ أديس أبابا، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٣٤)، ملف ٣/٧/٢٢٥ج١، مذكرة من وكيل وزارة الخارجية إلى وزير الإرشاد القومي، بشأن الاتجاهات الجديدة لسياسة أثيوبيا الخارجية بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٣.

٢) أرشيف البلدان، محافظ أديس أباب، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٣٤)، ملف ٣/٧/٢٢٥ ج١، من سفارة مصر في أديس أبابا إلى وكيل وزارة الخارجية، بتاريخ ١٩٥٤/٣/٢٧.

٣) محافظ وزارة الخارجية محفظة رقم (١٥٣٢)، ملف رقم ٢/٤٧/٣٤ ما تنشره الجرائد الإثيوبية عن مصر، من السفير المصري في اديس أبابا إلى وكيل وزارة الخارجية، بتاريخ ٢٩/أيلول، ١٩٥٥.

٤) أرشيف البلدان، محافظ السودان، فيلم رقم (٧)، محفظة رقم (١٠)، ملف رقم (٤)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، تقرير المخابرات بتاريخ، ١٥ أيلول ١٩٥٥.

٥) أرشيف البلدان، محافظ السودان، فيلم رقم (٧)، محفظة (١٠)، ملف رقم (٤)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، ١٥ أيلول ١٩٥٥.

٦) أرشيف البلدان محافظ السودان، فيلم رقم (٨)، محفظة رقم (١٢)، ملف رقم (١)، إدارة المخابرات العامة، مجموعة (٧٦)، تقرير عن السودان، بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٥٥.

٧) أرشيف البلدان، محافظ أديس أبابا، فيلم رقم (٥٠)، محفظة رقم (٢٢٩)، ملف رقم (٩)، تقرير إدارة المخابرات العامة، بشأن العلاقات الدبلوماسية بين أثيوبيا والسودان، في ٢٥، شباط، ١٩٥٦.

٨) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٦٩٧، العلاقات المصرية الحبشية، السفارة الملكية العراقية في الخرطوم، رقم الوثيقة (٢)، بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٢٢.

الوثائق المنشورة:

١) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، قضية جنوب السودان، رقم البطاقة س.ن– ١١٠٦/٥.

٢) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، السودان، بيروت، رقم البطاقة س ن–١٣٠٢/٦.

٣) ملف العالم العربي، الدار العربية للوثائق، السودان العلاقات مع مصر، رقم البطاقة، س ت-١٣٠٢/٧.

1. U.S. the Horn of Africa, presidential review memora ndum/NSC-21.

المراجع العربية:

١) إبراهيم أحمد نصر الدين، مشكلات الأطراف العربية في منطقة القرن الأفريقي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ١٩٨٧.

٢) أحمد عطية الله،القاموس السياسي، القاهرة، ١٩٦٨.

٣) أحمد محجوب الشال، حلايب نزاع الحدود بين مصر والسودان، القاهرة، مركز الحضارة العربية للنشر، ١٩٩٥.

٤) أماني الطويل، العلاقات المصرية- السودانية جذور المشكلات وتحديات المصالح، دراسة وثائقية، بيروت المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات، ٢٠١٢.

٥) البخاري عبد الله الجعلي نزاع الحدود بين السودان وأثيوبيا، الكويت، ١٩٨٠.

٦) صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٩، الكويت، ١٩٨٢.

٧) عايدة العلي سري الدين، السودان والنيل ومطرقة الانفصال والسندان الإسرائيلي، بيروت، منشورات دار الأفاق الجديدة، ١٩٩٨.

٨) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠، ج١.

٩) لطفي جعفر فرج، جعفر محمد النميري، بغداد، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ١٩٨٥.

١٠)محجوب عمر باشري، رواد الفكر السوداني، بيروت، مؤسسة جوني وادي للطباعة والتجليد، ١٩٨١.

١١)محمد رضا فوده، السياسة المصرية تجاه القرن الأفريقي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.

١٢)محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الأفريقي ١٩٤٥ -١٩٨١، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١.

١٣)مسعود الخوند، الموسوعة الجغرافية، ط ٥، بيروت، دار النهضة للنشر، ٢٠٠٥.

١٤)منى حسين عبيد، السودان ومحيطه الإقليمي، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١٢.

الرسائل والأطاريح:

١) حيدر علي حسين، أثيوبيا والأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠١.

٢) خلود محمد خميس، سياسة أثيوبيا الإقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي– العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٨.

٣) دينا فاروق صالح العمر، الفريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الأول في السودان ١٩٥٨–١٩٦٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٤.

٤) فائق كاظم منسفق، التغلغل الإسرائيلي في الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩٤٧–١٩٧٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٤.

٥) منى حسين عبيد، الاحزاب الاتحادية في السودان ١٩٤٤–١٩٦٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٤.

المجلات:

١) أحمد فارس، التكامل مع السودان في الفكر السياسي المصري، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨.

٢) بطرس بطرس غالي، الناصرية وسياسة مصر الخارجية، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٢٣)، كانون الثاني ١٩٧١.

٣) عبد الحميد موافي، المصالحة بين السودان وأثيوبيا" مجلة الساسة الدولية"، العدد ٦١، تموز ١٩٨٠.

٤) عمر عز الرجال يوسف، عودة العلاقات السودانية الإثيوبية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٨٣)، كانون الثاني ١٩٨٦.

٥) مصطفى علوي، التكامل وتنسيق السياسات الخارجية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨.

٦) منى حسين، العلاقات السودانية– الإثيوبية ١٩٥٤–٢٠٠٣، "مجلة كلية التربية للبنات"، مج ٢٢، ٢٠١١.

٧) نبية الأصفهاني، يوميات الصراع في القرن الافريقي، مجلة السياسة الدولية، العدد (٥٤)، تشرين الاول، ١٩٧٨.

٨) هاشم محمد الأمين، الصراع الدولي والإقليمي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وأثره على دول الجوار الأفريقي. مجلة الدراسات الأفريقية، العدد (٢٢)، ٢٠٠٢.
٩) وحيد محمد عبد المجيد، الأبعاد الجيوجولتيكية للعلاقات السودانية المصرية، "مجلة السياسة الدولية"، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد (٥١)، كانون الثاني ١٩٧٨.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504